

ارتها الأولى في بوهيميا، أحد معاقل البروتستانت، انطلقت شرًا، ففي سنة 1618 انتخب فرديناند أمير النمسا من قبل (اطورة هابسبورك) إمبرسرفرديناند الثاني) وكان في نفس الوقت ملكًا للبوهميين وكاثوليكياً، وقد أمر بهدم بعض الكنائس البروتستانتية، مما تسبب في تظلم الناس وثورة غاضبة. قام الشعب البروتستانت في براطورا بإلقاء ثلاثة رجال حكوميين مبعوثين من قبل الإمبراطور من نافذة قصر البلدية، ليشعلوا حرباً طاحنة. سيطر الإمبراطور على قواتهم، وطلب البروتستانت المساعدة من فريدريك، ناخب بالاتينات، "كلفاني"، فلبي دعوتهم. تلقى فريدريك دعماً مالياً من البابا، واستخدم حركتهم قبل التاج البوهيمي، أما الإمبراطور فاستخدم قوات إسبانية وقوات كاثوليكية من بافاريا، واجتاح بوهيميا، وانتصر في موقعة الجبل الأبيض قرب فريدريك، الملقب بملك الشتاء، وهي مدة حكمه. بعد هروب فريدريك، بطش فرديناند بالشعب، وأجبر الناس على اعتناق الكاثوليكية، مما أدى إلى انحلال نفوذ البروتستانت، وحاول الإمبراطور نفي العديد من البروتستانت، مما أدى إلى هجرة الآلاف، وتدفق اليسوعيين على البلاد، وأنشأوا المدارس. أُخمدت ثورة بوهيميا، مما أدى إلى انحلال نفوذ البروتستانت في النمسا عندما ثار أهلها انتصاراً للاتحاد البروتستانت سنة 1621 م، وانتقلت قيادة البروتستانت إلى يد الملك الدنماركي، وانتهى الدور الأول من حرب الثلاثين عاماً.